

في ذكرى اغتيال لقمان سليم.. معارضون شيعة "ما زالوا في خطر"

عبد الإله مصطفي



صورة أرشيفية للباحث والناشط لقمان سليم

"لقمان سليم، ناشط وباحث سياسي مناهض لحزب الله والاحتلال الإيراني للبنان، اغتيل فجر الرابع من فبراير 2021 بخمسة رصاصات في جنوب لبنان"، هذا ما يتصدر ملفاً خاصاً، أعده موقع "جنوبية" اللبناني في ذكرى اغتياله، التي توافق، اليوم السبت.

عرف عن لقمان سليم، رفضه للطائفية ومعارضة حزب الله، وعثر عليه قبل عامين مقتولاً بالرصاص في جنوب لبنان، وتوجهت أصابع الاتهام فوراً إلى حزب الله، كونها القوة السياسية الأكثر نفوذاً التي كان ينتقدها سليم على الدوام.

لقمان وغيره العديدي من الشخصيات اللبنانية الشيعية، أدرجوا من قبل أمين عام حزب الله، حسن نصر الله، تحت مصطلح "شعبة السفارة"، الذي رعته صحيفة "الأخبار" اللبنانية المحسوبة على الحزب، في حملتها الشهيرة عام 2015، ضد ناشطين وسياسيين وإعلاميين ورجال أعمال وغيرهم، اتهمتهم بأنهم يتلقون أموالاً من السفارة الأميركية، وفق ادعاءاتها.

واعتبرت الصحيفة، لقمان سليم "نجم شعبة السفارة"، وزعمت بأنه يتلقى أموالاً من السفارة الأميركية، وأن الأخيرة أوقفت عنه الدعم، بالقول "لا يريد أن يصدّق أنه فشل في المهمة الأميركية".

استمر التجيش ضده من دوائر محسوبة ومقربة من حزب الله حتى لحظة اغتياله، وتخلل هذه الفترة اعتداءات طالت الصحفي اللبناني علي الأمين في أبريل 2018، من قبل نحو 40 شاباً ينتمون إلى حزب الله، بحسب أقواله.

وتعرض الأمين للاعتداء أثناء مشاركته في حملة انتخابية عن المقعد الشيعي في دائرة بنت جبيل جنوبي لبنان.

وهو أيضاً معارض لسياسة حزب الله، خصوصاً في ما يتعلق بتدخله بالأزمة السورية، كما أنه من ضمن الأسماء البارزة التي تصدرت المشهد الإعلامي في السنوات الأخيرة.

الإعلامية ديماء صادق، ورد اسمها في قائمة "شبيعة السفارة"، وكانت اتهمت خطيباً مقرباً من حزب الله بالتحريض على قتلها، كما أنها من بين الشخصيات التي اتهمت حزب الله بقتل لقمان سليم.



ديما صادق Dima
@DimaSadek · متابعة

هذا تحريض رسمي على القتل! تهدرون دمي رسمياً! تدعون الناس علناً باسم الدين إلى قطع يدي ورجلي ولصليبي؟ لن أشبهكم بذلك التنظيم كما فعل الآخرون (نظرة سريعة على تويتر تكفي كي تعرفوا بماذا يشبهكم الناس بعد هذا المقطع). سأكتفي أن أضع هذا الفيديو اخباراً للقوى الأمنية
[@LebISF](#) [@rayaelhassan](#)

المشاهدة على تويتر

١١:٣٢ ص ٧٠ ديسمبر ٢٠١٩

١٥ ألف ❤️ رد مشاركة

قراءة ٣ ألف ردًا

وضمنت القائمة 24 اسماً، أبرزهم رجل الدين محمد حسن الأمين، وأمين عام "حزب الله" الأسبق الشيخ صبحي الطفيلي. قبل أن تنتشر قائمة ثانية تحت اسم "شبيعة الشرف اللبنانيين ضد كاتم الصوت"، حيث بدت كأنها ردّاً على "شبيعة السفارة"، لكن الإعلامية أماني جحا التي ورد اسمها ضمن القائمة الجديدة، عبرت عن امتعاضها من الجهات التي تنشر مثل هذه القوائم.



أمانى جحا
@amanie_geha · متابعة

مش عم افهم هيدي الناس يلي بتقرر تقسم وتصنف ع ذوقها،
مش عم استوعب قديه مرضى الناس يلي ما بتعرف قديه هيك
تصرفات مضرة وسيئة.
مين يلي عم يسمح لحالو يعمل هيك مجموعات وصور ويركبها
وانو هوي يلي عم يوقف حد الاحرار يابا!



١:٠٨ م ٧ فبراير ٢٠٢١

٣٠٥ ❤️ رَد مشاركة

قراءة ٩٦ ردًا

الموقف من تدخل حزب الله في سوريا

زاد تدخل حزب الله إلى جانب نظام الأسد خلال أحداث الثورة السورية، من حدة المواقف السياسية للشعبة المناوئين للحزب، حيث قال رجل الدين الشيعي اللبناني البارز الشيخ عباس الجوهري، في مقابلة مع وكالة الأناضول التركية، إن "مشاركة حزب الله في الحرب، خطيئة تاريخية وإستراتيجية كما أنها مستنكرة ومدانة".

وكان حزب "الانتماء اللبناني" الذي أسسه المعارض الشيعي أحمد الأسد، نظم في مايو 2016 تظاهرة في "ساحة الشهداء" في وسط بيروت لدعوة "حزب الله" لوقف القتال في سوريا والعودة بشبابه إلى لبنان.

كما نددت عدة شخصيات لبنانية من الطائفة الشيعية مرارا، بتدخل حزب الله في سوريا

يقول علي الأمين، لـ"ارفع صوتك": "بعد مرور عامين على اغتيال لقمان سليم، تستمر عملية الانقراض على الدولة، فالمنظومة الحاكمة التي يرأسها ويديرها حزب الله في لبنان، مستمرة في تدمير ما تبقى من مؤسسات دستورية وعلى رأسها رئاسة الجمهورية، من خلال تعطيل عملية الانتخاب لموقع الرئيس ونسف المؤسسة القضائية، والتدخل الفظ في تعطيل الأحكام وتسييس القضاء وقضية انفجار المرفأ نموذجاً".

"فيما قضية اغتيال لقمان سليم معطلة من أي تحقيق جدي أو متابعة تتسم بالمسؤولية من قبل القضاء والأجهزة المعنية" بحسب الأمين، مبيناً "المشكلة ليست تهديد المعارضين لحزب الله أو حركة أمل من مواطنين لبنانيين شيعة فحسب، بل أعمق من ذلك من خلال تهديد أي مواطن أو ناشط معارض من خارج المنظومة أو متفلت من أي خطاب طائفي".

ويتابع الأمين: "بالتالي، فإن الناشطين الشيعة من المعارضين للمنظومة وقائدها حزب الله، هم كأبي معارض يحدد ترابط المصالح بين أركان المنظومة التي تدير عملية تدمير الدولة وسلطة القانون والحريات"

وبشأن الحديث عن تبلور إطار شيعي معارض لـ"حزب الله"، يؤكد الأمين أنه "لا يمكن الحديث عن ذلك داخل البيئة الشيعية، ليس لعدم وجود نسبة عالية من المعارضين والمعترضين على سلطة الحزب أو متضررة من سياساته، بل لأن خلفية هذا الطرح، تنطوي على خطأ منهجي لدى بعض معارضي حزب الله من اللبنانيين، مفاده أن مشكلة حزب الله هي مشكلة شيعية، وعلى الشيعة أن يعالجوها، وهذا صلب الخطأ".

يوضح "لأنه ينطلق من فرضية أن قوة حزب الله العسكرية والأمنية والمالية هي نتاج شيعي لبناني، بينما واقع الحال يقول إنه مخلوق إيراني بعناصر شيعية، بالتالي فإن مواجهة سياسة حزب الله وسطوته ليست مهمة شيعية فحسب، بل مهمة لبنانية بالدرجة الأولى، من أجل إنقاذ لبنان واستعادة شروط الدولة".

إذاً، هي "مهمة ملحة تعني كل مواطن لبناني"، على حد تعبير الأمين.

ويشير إلى أن "المعارض الشيعي يفتقد لأي حماية قد تكون متوفرة لغير الشيعي في لبنان، تتأتى من مؤسسات في طائفته".

ويرى الأمين، أن "حجم الانهيار الذي يعيشه لبنان اليوم، فاقم من المخاطر على كل معترض جدي على المنظومة الحاكمة"، مضيفاً أن "حزب الله انتقل من مرحلة الترغيب والترهيب في استقطاب مؤيديه داخل البيئة الشيعية، إلى سياسة الترهب كأولوية لا يتقدم عليها أي خيار آخر".

الفئات الشيعية المعارضة لحزب الله

استطاع "حزب الله" أن يصدر صورة أنه الممثل الرسمي للطائفة الشيعية في لبنان، لكن المعطيات تشير إلى نزاع مستمر حول تمثيلها، من قبل فئات شيعية عديدة.

وهذه الفئات، وفق موقع "جنوبية" المعارض لسياسات الحزب، "أولاً، التي كانت تعمل ضمن إطار الحزب وانقلبت عليه نتيجة صراعات داخلية وأبرز هؤلاء الأمين العام السابق للحزب الشيخ صبحي الطفيلي، والسيد علي الأمين مفتي صور وجبل عامل السابق، وثانياً التي لم تنضو ضمن إطاره، وناكفته منذ البدايات ولا يزال لها طابع المناكفات الثقافية الواقعة، وتمصب الحرية والعروبة في إطارهما، مثل العلامة السيد محمد حسن الأمين والعلامة السيد الراحل هاني فحص".

"وتضم الفئة الثالثة عدداً لا بأس به من رجال الدين الفرادى، الذين لا يجمعهم سوى العمل كل ضمن إطاره الخاص لمواجهة التفرد بالرأي داخل الطائفة الشيعية، كالشيخ عباس الجوهري"، كما جاء في [أحد تقارير الموقع](#)، المنشور عام 2015..

التيار الشيعي الثالث

منذ سنوات عديدة، يخوض الثنائي الشيعي، حركة أمل وحزب الله، معارك الانتخابات والمواجهات السياسية جنباً إلى جنب، في حين لم يتبلور بعد تيار شيعي ثالث تحت إطار حزبي منافس.

ويبلغ عدد الشيعة في لبنان نحو 1.75 مليون نسمة [بحسب الشركة الدولية للمعلومات](#)، التي قالت في دراستها عام 2019 إن الطائفة الشيعية حلت في المرتبة الأولى من حيث عدد أفراد الطوائف وشكلت نسبة 31.6% من اللبنانيين، وجاء السنة في مرتبة متقاربة وشكلوا نسبة 31.3%.

ويتوزع الشيعة في عدّة مناطق من لبنان، أهمها العاصمة بيروت وضاحيتها الجنوبيّة، وسهل البقاع، وبعلبك والهرمل والجنوب

وكان نصر الله قال في خطاب عقب مواجهات مسلحة شهدتها لبنان بين عناصر مؤيدة لحزب الله وآخرين لحزب القوات اللبنانية في أكتوبر 2021، إن "عدد المقاتلين الجاهزين للقتال في صفوف حزبه يبلغ 100 ألف، باستثناء الحلفاء والمنظمات غير العسكرية".

لكن عدة تقارير أشارت إلى أن نقص التمويل يضع حزب الله في مأزق بالحفاظ على حاضنته منذ أن شدد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب عقوباته على إيران، حيث أكدت صحيفة "[واشنطن بوست](#)"، أن الحزب تعرض

لانخفاض حاد في إيراداته، ما أجبره على تخفيض شديد في الإنفاق.

وكان لافتاً خروج المناطق المحسوبة على حزب الله وحركة أمل في المظاهرات التي شهدها لبنان خلال العامين الفائتين، خصوصاً في الضاحية الجنوبية والنبطية.



ديانا مقلد Diana Moukalled
متابعة · @dianamoukalled

لأول مرة أعلام حزبية (حزب الله وأمل) منذ بدء الانتفاضة...
ضاق حزب الله بالاجماع الوطني وبانتفاض أبناء الجنوب والضاحية
مع أبناء بيروت وطرابلس ضد تورطه الكامل في التدهور مع باقي
الاحزاب والقيادات السياسية.
يحاول عبثاً عبر مسيرات فولكلورية استعادة هيبة تم اسقاطها
في ساحات الاحتجاج

مها حطيط @mahahoteit

مسيرات لحركة أمل في بيروت. #لبنان_يتنفض



٨:٤٦ م ٢١ أكتوبر ٢٠١٩

٢٤٠ ❤️ رَد مشاركة

قراءة ٢٨ ردًا